(466) القوم، كما ينقب عن الاسرار. ومنه نقاب المرأة. ومنه المناقب وهي الفضائل. والنقب: الطريق في الجبل. ويقال نقب الرجل على القوم ينقب نقبا: إذا صار نقيبا. ونكب عليهم ينكب نكابة: إذا صار منكبا. وهوعون العريف. وقد نقب نقابة. والنقبة سراويل بغير رجلين لاتساع نقبه تلبسة المرأة. وأول الجرب النقبة وجمعها النقب. والنقب قال الشاعر: متبذلا تبدو محاسنه * يضع الهاء مواضع النقب ويقال: كلب نقيب إذا نقب حنجرته، لئلا يرتفع صوته في نباحه يفعل ذلك البخلاء، لئلا يطرقهم ضيف بسماع نباح الكلاب. ومنه نقبت الحائط: إذا بلغت في النقب آخره. وفي معنى قوله: " اثني عشر نقيبا " قولان: احدهما - قال الحسن والجبائي: أنه اخذمن كل سبط منهم ضمينا بما عقد عليهم بالميثاق من امر دينهم. الثاني قال مجاهد والسدي: إنهم بعثوا إلى الجبارين، ليقفوا على آثارهم ويرجعوا بذلك إلى موسى، فرجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لمارأوا من شدة بأسهم، وعظم خلقهم إلى اثنين منهم. وقال البلخي: يجوز أن يكون النقباء رسلا ويجوز ان يكونوا قادة. وقوله: " بعثنا " لايدل على أنهم رسل، كما اذا قال القائل: الخليفة بعث الامير أو القضاة لايفيد أنهم رسل، بل يفيدأنه ولاهم وقلدهم. والغرض بذلك إعلام النبي (صلى ا عليه وآله) أن هؤلاء الذين هموا بقتل النبي (صلى ا عليه وآله) صفاتهم وأخلاقهم أخلاق أسلافهم الغدر، ونقض العهد. وقوله: " وقال ا اني معكم " معناه ناصركم على عدوكم وعدوي الذي أمرتكم بقتالهم إن قاتلتموهم، ووفيتم بعهدي وميثاقي الذي أخذته عليكم. وفي الكلام حذف، وتقديره وقال ا: إني معكم. وإنما حذف استغناء بقوله: " ولقد اخذ ا ميثاق بني اسرائيل " ثم ابتدأ تعالى قسما، لئن أقمتم الصلاة معشر بني إسرائيل